العدد ٢٨٠

﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم (قرآن كريم) ﴾

(السنة الرابعة)

صاحب امتياز هذه الجريدة
ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي
يرسل اليها
بعنوان : ادارة جريدة
الصراط المستقيم
يافا صندوق البريد ٢٨٥

الصراط المستقيم

AL-SIRAT EL-MUSTAKIM

الاشتراكات
قروش
في فلسطين ١٠٠
في سائر الاقطار ١٢٥
الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا الخميس ٩ ذى القعدة سنة ١٣٤٧ — جريدة يومية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتا — الموافق ١٨ نيسان سنة ١٩٢٩

كيف نهلك؟

«واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» (قرآن كريم)

كأنه قد حم هلاكنا وقدر انقراضنا ولا راد لقضاء الله ولا دافع لمشيئته فاستولت على مترفينا شهواتهم وغلبت عليهم اهواؤهم فتجارت بهم تجاري الكلب بصاحبه فهم ينفقون اموالهم من تليد وطارف فى الخمر والميسر وافانين الملذات

منهم من يعود عليه مرتب شهرى فوق اربعين جنيها ولكن لايكاد ينقضى من الشهر خمسة ايام حتي لا تري لمرتبه من باقية ويعيش سائر ايام الشهر بالدين

ومنهم يغل له عقار آل اليه بالوراثة او الزور الوف الجنيهات في السنة فلا تراه الا مقصوم الظهر تحت اعباء الدين

اما اين تذهب تلك الاموال فآفة علقت فى مترفينا تجتاحها وهي آفة الميسر التي يسمونها (بالبوكر)

ف الليل او النهار في القرص وفي الخلوات ترى هؤلاء المترفين عاكفين على تلك الموائد يتقامرون وعقو لهم صرعى الشراب. وليس هؤلاء ممن تزدريهم الاعين ولا يقام لهم وزن بل ممن لهم مكانة في النفوس وبعضهم ممن يعرف بالعلم والادب والفن

وهؤلاء غافلون عما تصير اليه البلاد من الخراب وما يحل بها من القوارع ويصيبها من الكوارث وما الناس فيه من ضنك وفقر يكاد يكون كفرا او يورد صاحبه موارد الهلكة وكيف يحس هؤلاء وقد ماتت نفوسهم وصفرت جوانحهم من كل غريزة كريمة وطبيعة شريفة تنزع الى الخير وتبعث على فعل الجميل

«ماالجرح بميت إيلام»

ليس هؤلاء بمنجاة من الهلاك بل هم اول صرعي قبيح اعمالهم فان اموالهم تذهب وموادهم تنضب وما عندهم ينفد ولا عاقبة لهم غير الفقر والهم المعجل بهم الى القبر

ايها المترفون اعداء انفسهم واعداء بلادهم افيقوا من سكرتكم واصحوا من رقدتكم فان غير هذا مراد بكم استبقوا البقية مما في ايديكم واقلعوا عن غوايتكم واسعوا لانقاذ بلادكم التي وقعت فريسة بين براثن الاعداء ولم يكن ذلك الا بايديكم فانتم الذين تلهيتم بالقيان والميسر ومعاقرة بنت الحان واسلمتموها للضيم والهوان وكثير منكم كان اعدى لها من اعدائها ببيعه الارض من اليهود وتمليكهم منها ومن الغريب ان كثيرا منكم اشتغلوا بالسمسرة لا لحاجة بل جشعا ونهما وخسة ودناءة

ايها المترفون

انظروا الي اشباهكم من اليهود والامم الاخرى الستم ترونهم يبذلون اموالهم ويهجرون الراحة والنعيم جهادا فى سبيل اممهم وذيادا عن حفائظهم ودفاعا عن اوطانهم واعزازا لاقوامهم

ايها السماسرة

اما لكم في الخواجا خانكين معتبر الستم ترونه يكدح متقشفا متعففا هاجرا كل لذة وراحة يشتري لقومه ارضنا ويتخذلهم مبوأ ويمهد لهم وطنا

ايها المترفون

ان كنتم لا تخافون عقاب الاخرة ولا تؤمنون بالثواب والعقاب فاخشوا اعقاب الاحاديث والذكر السيء واللعنة الدائمة عليكم لتضييعكم بلادا سفكت في سبيل امتلاكها دماء اسلافكم الزكية وافتديت بارواح ابائكم الطاهرة. لعمرى انه لمما يشكك في صحة انتسابكم الى اولئك الابطال الذين تتباهون بالانتساب اليهم ـ بيعكم لتراثهم الذي اشتروه بنفوسهم الغالية ـ بثمن بخس هو اشباع شهواتكم الخسيسة واهوائكم الذميمة لحظات تنقضي سراعا ولا تترك غير عارها الدائم وقبحها الملازم

الرحلة السعودية الحجازية النجدية

وعدنا سماحة الاستاذ العورى ان يوافينا باخبار رحلته الى الحجاز ويصف لنا مايراه في الحجاز من آثار سياسة جلالة الملك السعودي وسيرته المتضوع شذاها ورفقه بحجاج بيت الله الحرام وحرصه على الترفيه عليهم ووقاية نفوسهم من الامراض والاوباء وهذه الرسالة الاولى:

الرحلة السعودية الحجازية النجدية: نسبة لصاحب الجلالة الملك العادل الرشيد ملجأ الاسلام وخادم المسجد الحرام ومسجد النبي الامين محمد عليه الصلاة والسلام والمسجد الاقصي في مستقبل الايام ان شاء الله تعالى حامي حمى الشريعة الغراء المجدد لهذه الامة امر دينها في القرن الرابع عشر امام الموحدين مولانا السيد عبد العزيز آل سعود الكرام مليك الحجاز ونجد وملحقاتها حصن العرب المنيع غرة هذا العصر بين الانام اعز الله به الدين وجعله مظهرا من مظاهر الرحمة الالهية للعالمين بمنه وكرمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اسري بعبده الفانى الفقير الي عفو مولاه القدير الغني به عن سواه الملتجيء الى حرم حماه الراجى غفران الذنوب وستر العيوب من اكرم الاكرمين وارحم الراحمين قصير اليراعة في مضمار البلاغة والبراعة كثير الخطيئات قليل الحسنات العاصي البعيد عن الطاعات المقصر فى اداء الفرائض والواجبات محمد سعود بن عبد الله بن عمر بن الناصر لدين الله الشهير بالعوري اسرى به من المسجد الاقصى المبارك حوله بنص الكتاب العزيز المعجز للبلغاء والفصحاء والنبلاء الذين لم يقدروا ان يأتوا باقصر سورة من مثله مع كونهم ارباب البلاغة والد الخصام لسيد الانام الذي ارسله الله رحمة لعباده بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين الي المسجد الحرام الذى خصه الله تعالى بان يكون اول بيت وضع للناس «سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب السعير» وقد امر خليله عليه السلام بتجديده «واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا» الخ . «ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» هذا هو البيت الذى من دخله كان آمنا فبلغ ذلك العزم اسماع اصدقاء الفضيلة المتحلين بالاخلاق الفائقة النبيلة القاطنين بيافه المشهود لسكانها بالمكارم وحب العلماء والاكارم فدعاني نخبة منهم كل واحد لرحابه فلبيت دعوتهم ولكنني اخترت ان اكون ضيفا في الساحة الفيحاء والمنزل الرحيب المنسوب لكبير آل الخالدى المحترمين سلالة سيف الله على اعدائه مولانا الشيخ الجليل صاحب الفضيلة والمزايا الجميلة الجليلة الحاج راغب افندي عضو المحكمة المركزية بيافا ادام الله علاه وايده بروح منه وجعل انجاله الغر الميامين من اسعد خلق الله هذا وقد تشرفت برحاب صاحب الفضيله الشيخ عيسى افندى ابو الجبين حيث تناولت هناك الغداء وكذلك تشرفت برحاب صاحب الصراط المستقيم الشهير بالدفاع عن المسلمين الذي لا يخشى فى الله لومة لائم وهو من افضل علماء السادة الحنابلة بفلسطين حفظه الله تعالى من كيد الحاسدين الذين لا يخافون الله ولا يؤمنون بيوم الحساب هذا ثم انه دعاني الي وادي حنين حضرة صاحب السعادة ومعدن السيادة حاتم الجود ومصباح هذا الوجود مولانا السيد توفيق بك الغصين فرع الشجرة الطاهرة الزكية في الديار القدسية فكان قدومنا على سعادته عيدا سعيدا لنا ولا له ولانجاله الذين هم نجوم المكارم حول ذلك البدر المنير حفظهم الله من الحدثان كما واني دعيت الى قرية بيت دجن فشاهدت من اهلها ما يشرح الصدور ويزيد الحبور وقد نزلنا في بيت ابى الحسن السيد كامل افندي الدجني فلا تسل عما لقيت من الحفاوة حيث قلدت عقود المنن حفظهم الله تعالى من الافات ثم رجعت الى القدس الشريف لتوديع الاقارب والاحباب وقاهم الله من عذاب الدنيا والاخرة فالحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة جعلنا الله من اهلها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا انه خير مسؤل وحرى بالقبول هذا وقد كنت فى يوم من الايام اتلو كتاب الله المنزل على حبيبه المرسل حتي وصلت الى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فارتعدت فرائصى من هذا التهديد حيث عبر الباري تعالى وتقدس بكفر من استطاع الحج ولم يحج وان قال المفسرون المقصود من كفر بفريضته او مشروعيته لا من تركه معتقدا لذلك فيكون فاسقا لا كافرا كما ورد: كفر دون كفر . الي غير ذلك ولكني بادرت حيث قدرت على الزاد والراحلة بالامتثال خوفا من غضب ذي الجلال المنعم المنتقم «نبيء عبادي انى انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم» نعوذ بالله من التعرض لغضب ذلك الحليم الذى لا يعادله حليم فان الحليم اذا غضب حلت النقمة بالمغضوب عليه اتقوا غضب الحليم

«ولا خير فى حلم ان لم تكن له
بوادر تحمى صفوه ان يكدرا»

الا ترى ان الله تعالى لما اشتد غضبه على قوم نوح عليه السلام ارسل عليهم الطوفان حتى غرق مع من غرق ولده كنعان ولم تنفعه نسبته لابيه العبد الشكور «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فلا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوي واذا نفخ فى الصور وبعثر ما القبور ذهبت الانساب هباء منثورا ! ولكل امريء منهم يومئذ شأن يغنيه فلا ينفعه الا العمل الصالح «كل شيء مصيره للزوال . غير ربي وصالح الاعمال» اللهم اجعلنا من صالحى الاعمال الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واظلنا تحت ظلك يوم لا ظل الا ظلك واجعلنا من الامنين يوم الفزع الاكبر تحت لواء صاحب المقام والحوض المورود محمد المصطفي عليه السلام انك سميع الدعاء فعزمت على الذهاب الي الحجاز قاصدا اداء الفريضة راجيا منه تعالي ان يحفظني وحاشيتي بعين عنايته انه قريب مجيب

قائمقاميه الرملة

نستغرب اضطراب هذه الحكومة في ترتيب البلاد وفى الموظفين ولكثرة هذا الاضطراب يقع فيه ما هو شاذ وغير معقول المعني ولا نجد له وجها غير العبث وبعض هذه الترتيبات يتبين ضرره والمشقة على الامة فيه فذلك مثلا الغاء قائمقامية الرملة فان فيه اضرارا عظيما بالامة وخسارة جسيمة ومشقة عظيمة ويستوى فى الشكوى منه الاهالى والموظفون هنالك .

لم اكن متبينا لما فى عمل الحكومة

من المكاره التي اشرت اليها وهذا هو السبب الذي ابطأ بي عن الاهتمام بهذا الموضوع حتي الان فلما اجتمعت ببعض الوجهاء من قضاء الرملة وشرح لي وجوه تلك المكاره اندفعت لاستنكار ذلك التدبير الضار وان مضى عليه زمن فان الضرر لا يكون قديما

١) اهل القري التابعة للرملة اصبحوا الان بحكم هذا التدبير الخاطيء مكلفين ان يذهبوا الى يافا وفي ذلك

ا) زيادة اجرة الطريق

ب) اجرة الفندق ونفقة الاقامة التى تطول بسبب تراكم الاعمال

٢) تراكمت الاعمال بذلك على موظفي حكومة يافا فنشا عن ذلك تعطيل الاعمال

٣) الموظفون المقيمون فى اللد والرملة اصبح العمل شاقا عليهم بعد ان ربطوا بمالية يافا واني اضرب مثلا لذلك طبيب الصحية فى مسألة جوازات السفر للحج فقد بلغني انه حينما يجتمع معه مبلغ مما يدفعه الحجاج يضطر ان يذهب الى يافا ليودع هذه التامينات لانه لا يستطيع حفظها وبذلك يذهب وقت كبير تتعطل فيه الاعمال

اما سبب الغاء قائمقامية الرملة فقيل الاقتصاد وانه كان مقررا الغاء قائمقامية رام الله والحاقها بالقدس ولكن انتقض هذا التعليل ببقاء قائمقامية رام الله بل الزيادة فيها هذا مع ان قري رام الله اقل من قرى القدس

وقد سمعنا همسا ان لهذا التدبير سرا غير ذلك وهو ان الغاء القائمقامية انما كان تخلصا من القائمقام الذى لا ينحني خاضعا لاشارات المستر كرزبي ويميل الى خدمة البلاد وبالطبع لا يعنى هذا ان السكرتيرية او الحكومة وافقت على هذا الالغاء معللا بهذا السبب بل وجهه ان المستر كرزبي مثلا اقترح هذا الاقتراح وزينه بما فيه من الاقتصاد ونحن نستبعد هذا لان فى وسع مستر كرزبى ان ينقل القائمقام دون الغاء القائمقامية

ومن التدابير الشاذة

الحاق الخليل بيافا مع بعد الخليل عن يافا بعدا يقتضي نفقات طائلة وعطلا عظيما ومشقة كبيرة ومن الغريب انها لم تتبع يافا الا فيما فيه مشقة على الاهالى اما المعارف فهي تابعة فيها للقدس والاغرب من كل هذا ان هذا الاطراب صادر عن حكومة تزعم انها جاءت

خلف لعضو المجلس المتوفي

جاءنا من حضرة الاستاذ السيد عبد الرحمن النحوي المحامى ان اهالي صفد المسلمين وضعوا المضبطة التالية مرشحين فضيلة الاستاذ الشيخ اسعد قدورة مفتي صفد خلفا لعضو المجلس المتوفى ورفعوها الى :

حضرة صاحب السعادة حاكم اللواء الشمالى المحترم

نحن ممثلى اهالى صفد وقضاها المجتمعين عقيب فريضة الجمعة بالجامع الكبير بمدينة صفد قررنا رفع معروضاتنا الآتية لسعادتكم:

اولا — بمناسبة انتقال الفقيد المرحوم الشيخ محمد افندي مراد عضو المجلس الاسلامي الى رحمة ربه ونظرا للحاجة الشديدة الي سد ذلك الفراغ الذى حصل بوفاته حرصا على المصلحة العامة التي تقتضي وجود الهيئة القانونية فى المجلس المومى اليه تامة العدد . فانا قررنا بالاجماع ان يكون من يخلف العضو الفقيد من اهل العلم الشرعى لان صفة المجلس الاسلامي شرعية تستوجب ذلك ولانه لا يوجد الان فى هيئة المجلس المومى اليه من المنتسبين للعلم الشريف سوي سماحة الرئيس

ثانيا — ان يكون خلف الفقيد ايضاً ممن هو متمتع بثقة الرأي العام من حيث مركزه الديني والعلمي والاجتماعي ومن الحائزين على قوة انتخابية في اللواء الشمالي كبيرة تؤيده.

ثالثاً — ان المجتمعين يعتبرون ان فضيلة مفتى صفد الشيخ اسعد افندي الحاج يوسف قدورة هو من خيرة المرشحين الذين يتمتعون بجميع الصفات المؤهلة لاشغال ذلك المركز خصوصا وان له من القوة الانتخابية اعظم قوة تؤيده فلذلك ، باسم عموم قضاء صفد نعلن لسعادتكم نحن المجتمعين والممثلين لجميع طبقات اهالى القضاء المذكور ترشيحنا لفضيلته وتأييدنا له فى تبوىء هذا المركز راجين تعيينه له . كما اننا قد قررنا مراجعة سماحة رئيس المجلس الاسلامى بذلك واعلان هذه القرارات في الصحف وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

رئيس جمعية شبان المسلمين

المحامي

عبد الرحمن النحوي

***

المستر سايمس وأثره في فلسطين

مجلة الشرق الادنى التي يصدرها بالقاهرة الاستاذ امين افندي سعيد من الصحف الممتعة التي تعني بامور الشرق واحواله المعتلة المختلة وقد اخذت منذ برهة تصدر مصورة حافلة بالمواضيع الشرقية وكتبت في عددها الاخير مقالا عن اليمن وبنغاري ابتدأته بوصف مسهب «عن الكولونيل سايمس» الذي يعرفه اهل فلسطين عامة عندما كان حاكماً في حيفا وسكرتيرا عاما للحكومة الفلسطينية وتناولت فى ذلك خطته التي اتبعها في ادارة البلاد والاثر الذي تركه فيها ومما قالته:

ولا نظن ان سكرتيراً مدنيا لفلسطين ترك من الاثر فى نفوس سكانها ما تركه المستر سيمس فما نظنهم ينسونه مطلقا مهما طال الزمن ومهما تتابع الموظفون وتبدل اصحاب المناصب

دخل فلسطين والاتفاق تام بين اهلها الوطنيين والشمل مجتمع والكلمة متفقة ، فلم يغادرها الا وقد انقسموا شيعا واحزابا . هذا يقاوم ذاك وذاك يقاوم هذا وقد اشتغل الجميع بالمناصب والاعراض الزائلة وتركوا قضية بلادهم جانبا!

كان يوهم المجلسيين (وهم انصار الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الاعلى) انه من المؤمنين بفائدة هذا المجلس وبضرورة وجوده وانه حياة المسلمين هنالك ومباءة عزهم وكرامتهم واذا جاءه المعارضون واطالوا السنتهم في الشكوي من رئيس هذا المجلس ومن تصرفاته وقالوا انه جعل منصبه وقفاً اهليا ذريا عائليا فلا يجوز لغير حسيني ان يقلد منصبا فيه ، وان هذا المجلس كان السبب في القاء الشقاق بين المسلمين (والمناصب والوظائف سبب كل علة) آمن باقوالهم كلها وصدق عليها وكان هذا شأنه مع اليهود السفارديم حينما يأتون شاكين من اليهود الاشكنازى ومع اللاتين ازاء الارثوذكس ومع هؤلاء ازاء الكاثوليك وهكذا كان يوهم كل فريق انه معه وانه يناصره ويؤيده قلبا وقالبا . وربما كان الفلسطيني الوحيد الذي استفاد منه هو الحاج امين افندي الحسيني فقد مدد له مدة رئاسته للمجلس الاعلى رغم انتهائها وساعده على الاحتفاظ بهذا المنصب رغم حملات خصومه وامتلاء ايديهم بالبراهين والحجج الدامغة ومتي ذكرنا ان اى موظف انكليزي لا يمكن ان يؤيد موظفا وطنيا الا اذا كان في تأييده فائدة للسياسة الاستعمارية التي يمثلها هذا الموظف ادركنا جانبا من السر وعرفنا انه ليس هنالك شيء لله...

بعد ما ادرك الكولونيل سيمس هذا النجاح الباهر في فلسطين فخدر الاعصاب ووضع رئيس المجلس الاسلامى في يده وضرب الطوائف بعضها حتي لم تعد تسمع هنالك ذكراً لقضية البلاد ارادت حكومته ان تكافئه على ما اسداه من خدم فعينته مندوبا سامياً لعدن في ظرف حرج ودقيق (...)

لتدريبنا على الادارة والحكم

ولكنها الايام قد صرن كلها

عجائب حتى ليس فيها عجائب

(...)

لحفظ حرمة الصحافة

ليس من احد يستطيع الانتقام لانفسهم كالصحفيين ولا اقدر منهم على حمل الناس على حفظ حقهم ورعاية مقامهم ولكن زملاءنا فى فلسطين اكثرهم لا تسمو نفوسهم الى حياطة كرامتهم من الامتهان ولذلك تري الصحافة في بلادنا غير موفورة الكرامة ولا مرعية الحرمة ولا جرم ان ذلك لم يكن الا من الصحفيين

«وما المرء الا حيث يجعل نفسه»

دعونا زملاءنا عند كل داع الى خطط قد تفضي الى حفظ كرامتهم وبلوغ حاجتهم او على الاقل تكون جزاء وفاقا لمن امتهن كرامتهم

من ذلك اننا دعوناهم الى عدم نشر اعلانات دائرة البرق والبريد والسكة الحديدية حينما رفضت هذه الادارات تخفيض اجور نقل الصحف بالبريد واعطاء الصحف تذاكر مجانية وقد جرينا نحن على ذلك فلم ننشر لهذه الدوائر اعلانا

ولما جاء المندوب السامي الي يافا ولم يدع الصحفيون لحضور الحفلات التى اقيمت له ولم يعطوا اخبار زيارته دعونا زملاءنا كذلك الى اهمال الكتابة عن قدومه وتفصيل خبر زياراته وقلنا ان على زملائنا ان يجروا على ذلك في كل بلد اذا اهملوا ولكن زملاءنا لم يصغوا الي دعوتنا وتهافتوا على نشر اخبار قدوم المندوب

وبلغ الهوان بالصحفيين حد انهم لم يدعوا الى المعرض ثم لم يتنبهوا الى مقابلة الاغفال بالاغفال بل اخذوا ينشرون تفاصيل اوصاف المعرض واخباره مع ان هذا المعرض كان معرضا صهيونيا حكوميا

ان من حفظ الكرامة ان تغفل من اغفلك وتتعامي عمن تعامى عنك ومن صغر النفس ان تحيى من صفعك

«ومن لا يكرم نفسه لا يكرم»

***

عند الامتحان يكرم المرء او يهان

ليس ادل على مقدرة النقالات شفروليه على تسلق التلال مما جرى من مدة قريبة في انكلترة اذ تمكنت نقالة من نقالات شفروليه تحمل ٣٠٠٠ ليبره من اعتلاء جبل جارث على مقربة من كرديف رغم ما اجمع عليه الكثيرون باستحالة القيام بذلك وكم كان اندهاشهم عظيما عند ما قطعت النقالة جهيزة قول كل خطيب ففي اليوم المضروب غصت القرية الصغيرة الواقعة اسفل الجبل بالقادمين اليها من مخبري الجرائد والمصورين والمهتمين بالسيارات لمشاهدة محاولة هذه النقالة تسلق ذلك الجبل العالى والى القارىء فحوي ما حدث مأخوذا من تقرير احد الخبراء الرسميين:—

«يأخذ الطريق في الارتفاع ارتفاعا متواصلا بعد ابتدائه بعشرة اقدام بمعدل قدم لكل ٥ اقدام و٣٩ فى المائة من القدم حتي يصل الى الكوع المعروف فيرتفع فجأة فى هذا المكان حيث يكاد يبلغ اتساعه سبعة اقدام نحو قدم في كل قدمين و٢٧ فى المائة من القدم اما باقي الطريق فمعدل ارتفاعه قدما في كل خمسة اقدام وهذه الطريق التي يعلوها طبقة من الحصى كثيرة الوعورة في بعض الاماكن عديدة الحفر فى الاخري وتبلغ المسافة التي قطعتها السيارة ٢—١ ٢ ميلا والارتفاع الذي وصلت اليه ٧٧٥ قدما»

ويعزو القائمون بهذه التجربة قوة السيارة شفروليه على تسلق التلال الى ترس السرعة البطيئة الذى هو من مميزات نقالة شفروليه .

اجتماع اللجنة التنفيذية

اجتمعت اللجنة التنفيذية يوم الاثنين الماضي وهو الموعد المضروب للاجتماع الذي دعت اليه بعد البحث قررت

١) تقرر اللجنة التنفيذية مبدا الاكتتاب العام لتنظيم وتقوية الحركة الوطنية على ان يعلن ذلك على الملا ببيان من مكتب امناء السر وان يقوم كل عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية في مقاطعته بتنظيم الجداول وجمع الاموال من الاكتتاب بشرط ان لا يقل عن ١٠ ملات شهريا وعلى ان يدفع كل عضو ما يتجمع لديه كل شهر الى امناء السر وعلى ان يحق لهم تعيين جباة لذلك يعطي لهم رسم تحصيل لا يزيد عن عشره فى المايه

٢) يعهد الى امناء السر وضع احتجاج على قانون السلطات المحلية

٣) اذاعة نشره خاصة على المهاجرين لاشتراكهم في اعانة الحركة الوطنية

جامع بلا مناره

كنا في اللد فرغب الينا بعض وجهائها ان نوجه نظر المجلس الاسلامي الى جامع اللد الذي تهدمت منارته ولم تقمها الاوقاف ولولا منارة جامع دهمش لكانت اللد بلا منائر ومن الغريب ان جامع دهمش بادر ورثة بانيه الى بناء المنارة من مالهم اما الاوقاف الغنية فلم تهتم برفع المنارة على المسجد التابع لها واذا كانت المساجد لاحظ لها من مال الاوقاف التي حبس اكثرها عليها فما الذي يصنعه المجلس للمسلمين وما الذى يقوم به من شروط الواقفين

بلدية اللد

اصبحت دار بلدية اللد تضاهى احسن دور البلديات مكانا واثاثا فقد بنت لها دارا علويا في بعض عماراتها الحديثة التي اصبحت ذات موارد جزلة وذلك بفضل حضرة رئيس بلديتها السيد احمد سيف الدين الحسيني ومعونة اعضاء البلدية وحسن نظرهم فنحن نشكر لمجلس بلدية اللد نشاطه وحسن مساعيه

دموع البائسة

مثلت اللجنة التمثيلية لجمعية الشبان المسلمين الكبرى في يافا رواية دموع البائسة وقد اجاد الممثلون فيها كما اجادوا فى سابقتها ونخص منهم السادة اصلان مراد ومدامته ٠ على عبد الجواد٠ رشاد الدباغ وقد خطب السيد موسي الكيالي مبينا لزوم الاقبال على التمثيل وتشجيع المساعى الوطنية شاكرا للحاضرين اقبالهم

ثم طرح عباءة حريرية اهداها السيد سعيد ابو رضوان احد اعضاء الجمعية وسحب عليها النصيب على خمسمائة عدد كل عدد بقرش فكانت من نصيب بعضهم

وكان للفصل المضحك الذى مثله الاستاذ اصلان ومدامته اثر مره عظيمة في النفوس

القلاقل فى الهند

يظهر ان الهنود رأوا ان خير وسيلة يبلغون بها حقهم المهضوم القوة فلجئوا اليها فقد نقلنا فى بعض اعدادنا الماضية انه قذف فى الجمعية التشريعية قنبلتان وجاءتنا اخبار امس بانه اريد اغتيال حاكم الهند وهو مسافر فنجا وان البوليس عثر في بعض المنازل على قنابل ومواد لصنعها

هذا ما يترشح من الاخبار وتسمح الحيطة بنشره ولسنا ندرى اوراء الحجب اشد من ذلك واعظم هولا او ان هذه مقدمات لثورة عامة واسعة .

الصين تحذو حذوا اميركا

جاء فى بعض البرقيات الخاصة ان الصينيين اطلقوا المدافع على سفينة مدفعية بريطانية فجرحوا اعدة بحارة منها ورجلا من الاميركيين

الحرب في افغانستان

قيل انه تغلبت طلائع قوات الملك امان الله الزاحفة على كابل على جنود حبيب الله قرب غزنه

[illegible]

العراق تنجح

تعتقد المحافل المطلعة انه لم يبق مفر من اعادة النظر فى العلاقات البريطانية العراقية من جديد واعتبار معاهدة لندن التى عقدت سنة ١٩٢٧ في حكم العدم على اثر الغاء الاتفاقية العدلية واشيع اليوم ان مجلس النواب لن يمدد اجتماعه للنظر في الميزانية وذلك لكى تجد الوزارة الجديدة متسعا من الوقت لاعداد المعدات لمفاوضة بريطانيا العظمى اما الميزانية فيمكن الالتجاء بشأنها الى اصدر المراسيم بنفقات شهرية .

حرب اهلية فى شرقي الاردن

نشب قتال شديد بين عشائر الحويطات والصخور افضي الي قتل اربعة من الصخور وعلى اثر ذلك حشد كل من الفريقين جميع قواه وذهب الى ملاقاة الآخر.

وبما ان حمد بن جازى شيخ الحويطات وفائز المثقال شيخ الصخور عضوان فى المجلس التشريعى سافر كل منهما للانضمام الى قبائله٠ وشعر الامير عبد الله بالخطر فبرح عمان وضرب مضاربه فى عرض صحراء الزيزاء واصدر اوامره الى جميع قوات الحدود بالاحتشاد على ان الحرب قد وقعت ولم تعرف نتائجها بعد.

اخبار محلية

المفقودون

كان جماعة من الانكليز واليهود منهم مستر صمويل توجهوا الي البحر الميت للنزهة وطال غيابهم فظن انهم غرقوا وقد جري البحث عنهم ولكن ظهروا في القدس وتبين ان بنزين زورقهم قد نفد فتأخروا يوما

مديرية الجمارك والمكوس

نشرت الحكومة هذا البلاغ

ليكن معلوما للعموم بان المندوب السامي قد قرر بموافقة وزير المستعمرات نقل مديرية الجمارك فى المكوس والتجارة الى حيفا .وسيقع هذا النقل فى او حوالى ١ تموز القادم

وستتخذ المديرية دار الهافي حيفا في وسط الحركة التجارية على مسير بضع دقائق ومركز البرقا ومديرية السكك الحديدية

احتفاء الشاهبندر

بجميل بك بيهم

اقام معالى الدكتور شاهبندر حفلة فى منزله حضرها جمهرة من اعلام البلاد العربية احتفاء بجميل بك بيهم الذي ذهب الى مصر لاصلاح ذات البين فقدمه واثني عليه بالعلم والفضل والغيرة

لتقوية اللغة العربية

وقد مضى فى خطابه الذي انتظم آراء اصلاحية جمة الي ان ذكر ان للغة اكبر فضل فى جمع شتات الشعوب وذكر امورا لتقوية اللغة العربية :

(١) مؤتمر عربي دورى (٢) تكاتف المجامع العامية العربية (٣) تبادل المعلمين وتزاور التلاميذ (٤) الاعتماد على مؤسسة صحفية لتأييد التعاون (٥) اعطاء جوائز للمبرزين فى اعمال التقرب والتعاون (٦) توحيد برامج التعليم (٧) تسهيل الاسفار بين الاقطار العربية في ابان المؤتمرات والمواسم الادبية (٨) تأسيس مكاتب عامة تقتصر على الكتب والصحف المتعلقة بهذا الموضوع

انا لله وا اليه راجعون

اركان تتهدم واطواد تدك ورجال تصميهم سهام المنية فتفقدهم بلادهم احوج ما تكون اليهم

وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

نرى ان المنايا منذ سنتين اخذت تتخير وتنتقى فتثكل فلسطين رجلا بعد رجل من رجالها المعدودين فهل يراد بها شر ام لله في ذلك حكمة تخفى على العقول

والان اغتالت المنية من رجالنا عبد الفتاح السعدى ففجعت البلاد فيه واثكلت فلسطين المسكينة اياه فازعجها نعيه من اقصاها الى اقصاها

كان عبد الفتاح السعدى ذا رأي تنفرج له مدلهمات الخطوب وتنحل به المعضلات وكان دمث الاخلاق رزينا مخلصا يجيب داعي الوطنية اذا دعاه وكان لهذه المزايا يتمكن من اقناع مناظره الي صواب مذهبه

اذكر انه ناظر مجلسيا لدودا فانتهت المناظرة باذعان ذلك المجلسي الى راي السعدى. وقد كان من الظواهر التي تتقدم موت العظماء كتابه الي الحاج امين فكانه كتاب البراءة من عهدة كتمان الحق وكذلك ما قاله عبد اللطيف بك صلاح عنه كانه رثاء له

واذا كان موكب الجنازة دليلا على مكانة الفقيد فان جنازة السعدي كانت من احفل الجنائز واعظمها موكبا. سار فيها رجال فلسطين من الجنوب والشمال ورجال الحكومة وتلامذة المدارس رحمه الله رحمة واسعة واحسن عزاء الامة فيه

من كشكول المحرر

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

لما تبين للحاج امين افندي الحسيني ما لجمعية التعاون الاسلامي من الاثر رأى ان يستعيد سابق مكانته التى اضاعها باخلاف مواعيده لها مرارا وقد رأى اهون سبيل الى ذلك الاستاذ المظفر وكانت جنازة المرحوم محمد مراد قد جمعت بين الاثنين فجري العتاب والمذاكرة في لم الشمل وجمع كلمة المسلمين ثم ذهب الاستاذ المظفر الى القدس وجرى اجتماع اخر في المهد وكان المولود زيارة الحاج محمد امين افندى ليافا

الا ان سماحته لم يتمكن من الاجتماع باحد من اعضاء الجمعية غير الاستاذ المظفر ويوسف افندى طالب اما بقية الاعضاء فلم يكونوا ليلدغوا مرة اخري واعطي سماحة الحاج امين حضرتي الذين اجتمع بهما مثل تلك المواعيد التي وعد بها واخلف مرارا وليس تحت تلك المواعيد غير الموافقة على لجنة المقبرة اما المعارف الاهلية فهذه من اختصاص وزير الميمنة

اين المجلس الاسلامى

راينا المجلس او بتعبير اصدق رئيسه احتج بعد صمت طويل على منح امتياز البحر الميت لشركة صهيونية فاذا كان قد هب للعمل حقا فما باله لا يحتج على قانون السلطات المحلية مع ان احتجاجه على الامتياز لو اثمر فانما يكون ثمره اشراك مموليين انكليز فى هذا الامتياز اما قانون السلطات المحلية فهو ضربة للبلاد

ما الذي يؤخر بلدية القدس

جاءتنا احتجاجات اكثر البلديات على قانون السلطات المحلية ولسنا ندري ما الذى يؤخر بلدية القدس عن الاحتجاج مع انها اكبر البلديات وما الذي يسكن عصبية السيد جمال الحسيني عضو البلدية تلك العصبية التي كنا نري هياجها شديدا ايام الانتخابات نظن ان سكرتيرية المجلس كانت الدواء الناجع لهذه العصبية

دائرة اجراء يافا

قالت الشورى الغراء تحت هذا العنوان:

كتب الينا ملاحظ من يافا يقول: ما هو السر فى كون مامور اجراء يافا يختص جريدة فلسطين بالاعلانات القضائية دون غيرها من صحف يافا فنحن نوجه الي هذه الملحوظة نظر حضرة رئيس المحكمة المركزية

ان الاعلانات القضائية في مصر توزع بامر المحكمة على جميع الصحف اليومية بالدور على السواء فيجدر بصحف فلسطين ان تطالب ولاة الامور بعمل هذا الترتيب الذى لحفظ حقوق الجميع

***

محاكمة عاشقين

دفع الينا اديب هذه الرواية الطريفة

القاضى ـ ما هي دعواك ايتها السيدة

السيدة ـ كنت مارة فى شارع الملك جورج فقابلني هذا الشاب الجميل وضمني و....

القاضى ـ شيء قبيح وجرأة غريبة وانت ماذا تقول ايها الشاب

الشاب ـ الدعوى من غير شهود لا تسمع يا حضرة القاضي فمرها ان تحضر شهودها

القاضى ـ هل لديك شهود ايتها السيدة

السيدة ـ نعم وقد أستحضرتهم وهم على الباب فمر باستحضارهم فهم ثلاثة

القاضي ـ بعد سماع الشهود وكانوا جميعهم روسيين واليوم فلسطينيون. الجرم ثابت عليك ايها الشاب فما هو دفاعك

الشاب ـ يا حضرة القاضي انني اطلب اولا تزكية الشهود لاني اشك بانهم ممن تقبل شهادتهم ولعلهم من المتشردين او من البلشفيك

القاضى ـ اسكت فكلنا هنا بلشفيك ودافع عن نفسك

الشاب ـ انا ياحضرة القاضى لم اقترف جرما بالكلية ولم اعمل مع هذه السيدة غير ما عملته معها بالامس القريب في المعرض فقد رقصت معها وضممتها وقبلتني وقبلتها...فاذا ثبتت كانت دعواها بشهود ثلاثة فاني مستعد ان اثبت دعواى بمئة شاهد وثلاثة

القاضى ـ وقد رأي ان الدعوى معقدة اظن ان محل وقوع الجرم خارج عن حدود وظيفتى لذلك اقرر احالة الدعوى الى المحكمة فى ملك الشيخ المظفر بقرب محل وقوع الجرم

سيف النقمه

***

على رمال الصحراء المحرقة : شيخ قبيلة عربية

سيدي الحاج عبد السلام الوزان

يتزوج من نبيلة انجليزية وتلد منه ولدين

بقلم الرحالة الشهيرة روز يتافوربس

بينما كان الزعيم الديني المراكشي ، سيدى الحاج عبد السلام الوزان ، يتجول فى شارع الحى بين قبائله وعشائره اذ لمح فتاة انجليزية تجفف شعرها الاصفر الطويل فاخذ بجمالها وجمع طائفة كبيرة من الورد والزهر والقاها تحت قدميها اعترافا منه بشدة حبه لها واشعاراً ضمنيا برغبته الحارة في الزواج بها ، وبعد اشهر قليلة عقد عليها رسميا فى السفارة الانجليزيـة وفى مهرجان اسلامي عظيم ، رأي الشريف ان تركب فيه جواداً وتنثر شعرها الجميل فوق لجامه

ولكي تتمشى الزوجة «اميلى» ابنة احد حكام المقاطعات الافريقية والتى كانت هي نفسها حاكمـة لبعض منها ، مع تقاليد الزوجات الشرقيات الممتازات ، اقترحت ان تسافر مع زوجها الي اوربا لقضاء بضعة اشهر ، ولقد استقبلها لورد دربي بالنيابة عن الملكة فيكتوريا كما رحب الشعب بهما .٠....ومما يصح ان يذكر ان اهالى منشستر وبرمنجهام قدموا لهما تذكارا جميلا . اما فى مراكش فقد عاشت «الشريفة» باعتبارها «شيخة» او «ولية» تمنح المغفرة وتوزع البركات ، فكان سيل الحجاج والقاصدين لا ينقطع عنها ليلا أو نهاراً

فى الزاويـة

كان مسكنها في «الزاويـة» كما كان يسمى وهو اشبه بمحراب مقدس يلجأ اليه المرضى ليشفوا ويلوذ به المجرمون والمسجونون السياسيون فرارا من سلطان القانون كما تحج اليه الوفود جماعات جماعات وهو مفتوح لهم جميعا يأكلون بغير اجر وينعمون بالراحة والطمأنينة كما يشاؤن ، ومما كانت تقوله اميلى : «كانني زوجة احـد بابويي القرون الوسطى ، اذ انى سار زوجي ترامت على اقدامه الجماهير ، تمزق ثوبه او تأكل نعل حذائه او تقبل مواقع حوافر جواده تبركا وتيمنا بولى الله او خليفة محمد . وكذلك كان الشأن مع اميلي فاذا سافرت مع زوجها تجمعت الاهالى حولها وكل يتمني لو وفـق الى خيط من ردائها او شعرة من ذنب جوادها ليهبط عليه الخير وتغمره البركـة بغير حساب ولهذا كانت تحاط دائما بنفر من العبيد الاشداء ليحولوا بينها وبين ايدى الجموع الغفيرة الممتدة اليها دائما وفي حرارة دينية شديدة . ولقد كانت تعاني كثيرا في مثل هذه الظروف اذ تكاد تختنق من وطأة الجماهير وتصم من دوى البنادق التي تطلق فى الهواء تحية واغتباطا

ولدان

ومما زاد في حب المراكشين للشريفة الانجليزية انها ولدت من (الشيخ الكبير) ولدين اسم اكبرها «مولاي العربى» الا انها ماكادت تحم ولدها على الطريقة الانجليزيـة حتى اسرع عبد الي الشيخ واسر في اذنه: «مولاى ، مولاى ، ان المسيحية تحم ولدك»!

وضعت ولديها بين نساء يقظات ، وماكاد احدهما يهبط الارض حتي يكحلن عينيه ويضعن على رأسه عقالا صغيرا ، ومن ثم تفد النساء بهدياتهن فمن زيت الى حبوب الى عسل ، وفى الثامن بعد الولادة ، وفجأة ، يذبح خروف صغير بين الهرج والزغاريد ، وكل ذلك فى غرفة النوم اولقد اثبتت الشريفة بحسن سياستها على رقي عقلها وشدة ذكائها ، اذ سعت وافلحت فى ان توثق عري الصداقة بينها وبين مطلقات الشريف الثلاث ومن ثم عمدت الى نشر العلم ومبادىء الصحة في الحريم ، فلقحت ضـد الطاعون والجدري باسم الدين وتحت عقيدة ان هذه «العملية» تقى من اي مرض وتـؤجل الموت الى حين ، فكسبت بذلك محبة الجماهير الي درجة قصوي

زوجة اخرى

عاشت اميلى مع زوجها زهاء خمسة عشر عامـا احتفظت فيها بدينها بينما كان الشعب يعتبرها «معبودا اسلاميا» ثانيا ، بجانب زوجها وبينما كانت تشرف على تعليم ولدها باحدى المقاطعات وفي معاهد الليسيه الفرنسية ، اذ تزوج الشيخ بأمرة اخرى ، وارغم على التخلص من اميلى او قتلها ، كما حدثت اضطرابات سياسية في ذلك الوقت . الاان احد العبيد المخلصين لاميلي حذرها من اكل البيض والجوز ، فان دسيسة تدبر فى الخفاء لها ، ووقع ما قدر برغم الحيطة فقد دس لها السم في فنجان القهوة الا انها شفيت بعد زمن ، ومن ذلك الوقت خيف على حياة الشيخ وتربص له الاعداء فى كل مكان يريدون قتله او اعلان اطلاقه منها بمقتضى (الشريعة) ومرض الشيخ مرضا قاضيا بعد أن حيل بينه وبين زوجه العزيزة عليه جدا

واخيرا مع الحجاج

بينما كان الشريف يحتضر طلب ان يذهب الي زوجه الانجليزية تحت جناح الليل لتصل يده بابواب الجنة ، وظل الحجاج بعد موته ودفنه في (مقام) مهيب يشعلون الشموع فوق ضريحه لمدة ثلاثين عاما ، فهو آخر امراء اكبر قبيلة دينية ، قبيلة (الوزان) ، وظلت اميلى بعد موته محترمة محبوبة ، كما لم يمنعها اقبال الشعب عليها وعنايتها بتطبيبهم من تعليم ولديها وتثقيف اذهانهما وتقويمهما على المدنية الغربية البحتة لكن الشعب المراكشي قد احاطت به الفاقه!

فعند زواجها كانت الهداية من مال وطعام وبسط وغير ذلك ومن كل فرد غنيا كان او فقيراً تغدق عليها فى شغف وارتياح ، لكـنها حرمت من ذلك اخيرا ، وبدلا من تلك الهدايا الفخمة التى كانت تستقبلها من الحجاج والجماهير ، اصبح كل نصيبها في النهار شيئا من اللبن او بعض من البيض او قليل من العسل يقدمها لها الحجاج نظير تطعيمهم او منح البركة لهم لانها لا بد قد ورثت هذه الميزة القدسية ، كما كانوا يعتقدون ، من الشيخ الميت او زوجها السابق.

الكشكول المصرية

الطبقه المتمدنه الاستقراطيه بيافا

في نظر راحل عنها

جمعني القطار مع رجل تعرفت اليه فى يافا وقد نزلها حولا وبعض الحول وله مكانته الادبية والاجتماعية فدار بيننا الحديث الآتى:

س — الى اين وجهتكم يا سيد؟

ج — يكفى ان اقول انني راحل عن يافا وبئس الدار

س — اراكم حاقدين على يافا فما السبب يا تري ؟

ج — لا تقل يا صاح على يافا وقل على الطبقة التى تسمى الراقية فالسر فى السكان لا بالمكان . فيافا جميلة بسمائها بهوائها بمائها ببساتينها بزهورها واشجارها جميلة بكل شيء طبيعى فيها لكنها مع الاسف منكودة باهاليها بالطبقة الراقية منهم ، ولقد مناهم الله بحكومـة غاشمة جشعة دأبها سن القوانين والنظم فهي لا تزال تنزل بهم الضربة تلو الضربة وتسد فى وجوههم ابواب الرزق ومتسع الحياة وليس بمستبعد ان يصبحوا يوما وقد وضعت ضريبة حتي على الهواء الذى يستنشقونه كل هذا قصاصا وعبرة لقوم يعقلون وليتهم يعقلون... قلت لكم السر بالسكان لا بالمكان فاذا صحت القاعدة القياسية بان رقي كل امة بنسبة السيدات المتعلمات الراقيات فيها كانت يافا اتعس الامم. انني رجل رحالة بحاثة وقد جبت الارض طولا بعرض وتدخلت بين مختلف طبقات الشعب فلم ار مثل يافا فهي لعمرى آفة البلاد بالطبقة الراقية من اهليها وها انا مدل اليك بمعلوماتى عنها فاسمع — وان شئت فاكتب . تكاد يافا باحيائها الوطنية تكون ناحية او حيا من احياء المدن الكبري وهي مع صغرها ترى كل عائلة فيها قد خصصت لها يوما فى الاسبوع للاستقبال والتزاور فلا يمر يوم الا وتكون السيدة (من الطبقة الراقية بالطبع) قد زارت عدداً من البيوت او استقبلت عددا من الزائرات بينهن الارامل اللواتي دفن ازواجهن او اللواتي ازواجهن دفنوا انفسهم تخلصا منهن ثم المدامات والمدموازيلات العصريات والشيك بالطبع فيدور الحديث والحديث ذو شجون فتفتتح الكلام اكبرهن سنا او جاها واليك يا سيدي بعضا من الحديث . تبدأ الحديث ارملة جورج بك مثلا فتقول سيداتي ا.. من اخبار اليوم ان السيدة استريا تحب على زوجها رجلا انكليزيا وقد تقابلا فى المحل الفلانى وربما تقول بانها نظرتهما من فوق الجبل وان المداموزيل ا. ر تحب الخواجه ع. ب وهي في كل يوم تزوره فى مكتبه ويذهبان الي شم النسيم والتفسح سوية ولقد جاهرت بحبه وتوعدت بانه اذا لم يقترن بها قتلته ـ الله عليها طالعة فلاتية انحس من المرحوم ابوها ، ضحك واستحسان (وهي لعمري اقوال لو تقال بين امة راقية لاستحق قائلها قطع اللسان) ثم تترك هذه الارملة الحديث الى غيرها فتاتي بعدها مثلا ارملة ح.م وهى من طبقة الارامل اللواتي ازواجهن دفنوا انفسهم تخلصا منهن فتقول سيداتي لي خمسة اولاد وثلاث بنات ولهم صلة مع الانكليزيات والافرنسيات حتي ومع مدام ف. الافرنسية الغنية عن التعريف فاذا جاءني كل منهم بخبر كان لي فى كل يوم مجموعة من الاخبار فانا اذاً مغرفة البلد ومن اخباري الطازه ان مدام ج .ى وهى ام اربعة بنات تحب ج . وهو كل ليلة عندها وقد جاءها ليلة البارحة سكران فزجرته فافتضح امرها فتركها زوجها وفر هاربا بعد ان كاد يفضى الامر بينه وبين عشيق زوجته الى ارتكاب جناية (وردى عليها) وان مدام ف . الافرنسية جاعلة بيتها ملتقى العشاق فهى تحتال على معيشتها من طريق التوفيق بين الجنسين العربى والافرنسي (وردى عليها وعلى زوجها مثل شرابة الخرج) ثم تقعد بين تصفيق الاستحسان وتترك الكلمة الى ارملة ش.ن التي يشبه ماضيها بماضى تلك الزانية التي افرغت الطيب على قدمى المسيح فتأخذ بنهش الاعراض وتلويثها وتنفث سمها كالارقم الخبيث فليس تحت الشمس من لا تصمه بالعار اللهم الا ابنتيها الا لعنة الله عليها وعليهما .فلا تنقضى ساعة من الزمن الا وقد نهشن وثلبن اعراض كثير ولوثنها بجرائم قد لا تكون وقعت الا في مخيلتهن فلا تجد بينهن واحدة تصرخ فى وجوههن وتقول حرام عليكن اتقين الله في اعراض الغير فالعرض مقدس والغيبة والنميمة خصلتان يكرههما الله وتاباهما النفس الطيبة ثم ارفقن بحال من حولكن من السيدات الامهات وبنات المستقبل اللواتى عليهن من المسؤلية نحو وطنهن وبيوتهن ما عليهن ..لالا انك مع الاسف لا تري ولا واحدة من هذا النوع من النبل ثم انهن يتركن الحديث ليتلففن حول موائد اللعب والقمار وقد لبست كل واحدة منهن من فوق وجهها طبقات من الالوان لتستر فيها جمال الطبيعة الذي ذهب به السهر والبوكر والتنكان وغيرها كل هذا يجرى ويدور .. اما الرجال ... ؟ فالرجال عصريون وهذا كله من مقتضيات العصر. ولهذا فاني ارحل عن يافا غير اسف عليها فبئست الدار التي هذا مبلغ رقي المرة فيها

س : لقد سمعت اشياء كثيرة من هذا فكنت بين الشك واليقين اما الان وقد زال عني الشك فهل تاذن لى بنشر ما ادليت به

ج : لك ان تفعل ذلك اذا شئت وثق تماما انه ان يكن بين المشتركين في الجريدة التي ستنشر هذا الحديث عدد من اولئك قطعن اشتراكهن وحملن على صاحبها حملة شعواء لانهن لم يتعودن سماع الحقيقة المؤلمة

محدث

الصراط : اللهم اذا كانت الحال على مثل ما تقدم فماذا يكن من امرهن ومن امرنا فالطف بعبادك يا ارحم الراحمين

مطبعة الصراط المستقيم